TANMEAH BASSMAH PRESS
International Journal of Pedagogy and Professional Human Development Insights (IJPPHDI)
المَجَلَّةُ الدُّوَلِيَّةُ لِلنَّظَرِيَّاتِ التُّرَبَوِيَّةِ وَالتَّنْمِيَةِ البَشَرِيَّةِ المِهْنِيَّةِ
Homepage: www. https://tanmeah.com/

Detecting the barriers to effective listening and propose suitable solutions from the students' perspective in schools located in Al Ain City

Walid Ali Jango[a], & Assoc. Prof. dr. Yuslina Mohamed[a]*

[a] First affiliation, Address, Faculty of Major Language Studies, Universiti Sains Islam Malaysia- Bandar Baru Nilai, 71800 Nilai, Negeri Sembilan. Malaysia.

C H R O N I C L E
Article history:
Received: August 28, 2024
Received in revised format: September 25, 2024
Accepted: November 28, 2024
Available online: December 14, 2024

Keywords:
Listening skills, barriers, solutions, education, students, Al Ain, Arabic language, teaching strategies.

A B S T R A C T

This study aimed to reveal the obstacles to listening and suggest appropriate solutions from the point of view of students in schools located in the city of Al Ain. This study adopted the descriptive approach by using a questionnaire on obstacles to listening skills and appropriate solutions to them to collect data. The study population consisted of all eleventh-grade students enrolled in schools. In the city of Al Ain, frequencies and percentages of detection were relied upon Regarding these obstacles and the appropriate solutions for them, it revealed a disparity in the obstacles to listening, where the external influences and obstacles related to the student are considered the most, while the obstacles related to the teacher come in second place. As for solutions to the obstacles to the listening skill, priority was given to solving the obstacles related to the student and the academic subject, followed by Solutions to obstacles related to external influences. The results showed the necessity of conducting continuous evaluation to address them Obstacles to teaching listening skills, with an emphasis on diversifying listening texts and using modern methods in them, relying on modern strategies to enhance listening skills, focusing on organizing time, supporting students, and enhancing communication between the teacher and students to create a fruitful learning environment.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن معوّقات الاستماع واقتراح الحلول المناسبة من وجهة نظر الطلاب في المدارس الواقعة في مدينة العين، اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي باستخدام استبانة معوّقات مهارات الاستماع والحلول المناسبة لها لجمع البيانات، فتألّف مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الحادي عشر المسجلين في المدارس في مدينة العين، وتم الاعتماد على التكرارات والنسب المئوية للكشف عن تلك المعوّقات والحلول المناسبة لها، فكشفت عن تفاوت في معوقات الاستماع، حيث تُعتبر المؤثرات الخارجية والمعوقات المرتبطة بالطالب الأكثر، بينما تأتي المعوقات المتعلقة بالمعلم في المرتبة الثانية، أمّا في مجال حلول معوقات مهارة الاستماع فقد أُعطيت الأولوية لحل المعوقات المرتبطة بالطالب

الكلمات المفتاحية:

التقييم، المناهج، التكنولوجيا، اللغة العربية، الصف السابع، المعلمون، الاتجاهات التكنولوجية.

* Corresponding author. *E-mail address: yuslina@usim.edu.my*
http://dx.doi.org/10.70568/ IJPPHDI.1.1.324
All rights reserved.

والمادة العلمية، تلتها حلول المعوقات المتعلقة بالمؤثرات الخارجية، فبينت النتائج ضرورة إجراء التقويم المستمر لمعالجة معوّقات تدريس مهارة الاستماع، مع التأكيد على تنويع نصوص الاستماع واستخدام الوسائل الحديثة فيها، والاعتماد على الاستراتيجيات الحديثة لتعزيز مهارات الاستماع، والتركيز على تنظيم الوقت، ودعم الطلاب، وتعزيز التواصل بين المعلم والطلاب لخلق بيئة تعليمية مثمرة.

JEL Classification: *I21, I25, D83 & O33.*

1. المقدمة

تُعدّ مهارة الاستماع إحدى الركائز الأساسية في تعلم اللغة العربية، إذ تشكل وسيلة رئيسية للتواصل الفعّال بين الأفراد، وأساساً لفهم النصوص وتكوين الردود المناسبة، وتكمن أهمية الاستماع في كونه الأداة التي من خلالها يكتسب الفرد المعرفة، ويفهم المفاهيم اللغوية والنحوية والثقافية، مما يسهم في تطوير مهارات اللغة الأخرى، كالتحدث والكتابة والقراءة، وعلى الرغم من أهمية هذه المهارة إلا أنّ العديد من الطلاب يعانون من ضعفٍ فيها، ويعود ذلك إلى عدة أسباب، مثل قلة التركيز والانتباه، والاعتماد المتزايد على وسائل الإعلام التي تقدم محتوى سريعاً وسطحيًا، وضعف المناهج التعليمية في دعم هذه المهارة، بالإضافة إلى ندرة الأنشطة التي تشجع الطلاب على الإنصات الفعّال، لذا لتقوية مهارة الاستماع، يمكن تبني عدد من الحلول البسيطة، منها تخصيص أنشطة تفاعلية تعتمد على القصص والحوارات المسموعة، وتحفيز الطلاب على الإنصات الجيد من خلال طرح أسئلة تدفعهم للتفكير في المحتوى، وتدريبهم على التحليل والتلخيص، هذا بالإضافة إلى الاستفادة من الوسائل التقنية متعددة الوسائط التي تشجع على الانتباه والتركيز، فتحسين مهارة الاستماع من شأنه أن يسهم في تكوين جيل واعٍ، قادر على التواصل الفعّال وفهم قضاياه المجتمعية والثقافية بعمق، فتناولت العديد من الدراسات التربوية هذه المهارة وبحثت فيها لاكتشاف ما يعيقها واقتراح ما يناسبها من حلول.

2. مشكلة الدراسة

على الرغم من تميّز اللغة العربية بمهاراتها الأربعة والمميزات التي تتميز بها كل مهارة دون الأخرى، إلا أنّ هذه المهارات تعاني من بعض المعوقات التي تحد من إتقانها على الوجه الصحيح، فلكل منها ما يعيقها وهذا ما استوقف الباحث من خلال عمله كمعلم لمادة اللغة العربية وإحساسه بما يعانيه الطلاب من ضعف في بعض المهارات كمهارة الاستماع خاصةً عند تقدمهم لاختبارات هذه المهارة وخروجهم بنتائج منخفضة نسبياً، الأمر الذي قد يرجع سببه إلى قلة في تطبيق الاستراتيجيات الحديثة في تنمية هذه المهارة؛ لذا قام الباحث بهذه الدراسة، وذلك بالوقوف على مهارة الاستماع في مادة اللغة العربية وتحديد ما يحد من تنميتها عند الطلبة، واقتراح ما يساعد في تطويرها وتعليمها بالشكل الصحيح فمهارة الاستماع من المهارات الرئيسة في اللغة العربية لما لها دور مهم في التواصل الفعّال مع الآخرين، حيث البيئة المدرسية والمجتمعية فبها يتحقق فهم اللغة المنطوقة بشكل فعال، فبالاستماع يتم التواصل الفعّال والفهم الصحيح في اللغة، لذا تُعد من أهم مهارات اللغة العربية التي يجب الاهتمام بها وتحسينها للتفاعل الناجح في شتى المجالات، فبها يُفهم الكلام ويتم تحليله، فتمكّنه هذه المهارة من التعرف

إلى أفكار ومشاعر الآخرين وما يخفى من معاني وراء كلماتهم، فتقوى علاقات التواصل الفعّالة مع الآخرين (زهدي،2015)، فعلى الرغم من أهمية هذه المهارة، إلا أنها قد تواجه بعض المشاكل والتحديات التي قد تؤثر على فهم المتحدث واستيعاب المنطوق بالصورة الصحيحة، فأصبح من الضروري مواكبة أحدث المستجدات في المجال التعليمي، فمِن تغيير البيئة الصفية التقليدية، وإحداث ما يجعلها مفعمة بالأنشطة المحفّزة لمقدرات الطالب، وقدرتها على جعله طالبا مبتكرا ومبدعا ومشاركا ومقدما لما هو جديد ومناسب لحياته العلمية والعملية، الأمر الذي تطلّب إحداث أفضل الطرائق والوسائل المساعدة على إثارة مخيلة الطالب ونشاطه الذهني والبدني معا ، لذا استوقف الباحث عند أسباب ضعف الطلبة في مهارة الاستماع، هذا الضعف الذي لربما يكون مرده إلى إهمالها وعدم التركيز عليها أولا، والاعتماد على الاستراتيجيات التقليدية ثانياً، فكثرت الدراسات التي تناولت ضعف مهارة الاستماع ومدى فاعلية الاستراتيجيات الحديثة في تنميتها،والتي بيّنت ضعف المواد والوسائل التعليمية المستخدمة، وبالتالي فكفاءتهم على فهم النصوص متذبذبة، فمعرفة المفردات لدى الطلبة محدودة والكثير منهم لا يفهمون النص المسموع، الاستماع، وبحسب اطلاع الباحث على الدراسات التي استهدفت مجتمع هذه الدراسة وعدم توفر أية دراسة تناولت فكرتها وموضوعها الرئيسي استوجبت الضرورة التوقف عليها وفكرتها ومشكلتها في الكشف معوقات الاستماع والحلول المناسبة لها من وجهة نظر الطلبة في مدارس مدينة العين.

3. أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى ما يلي:

1. الكشف عن المعوقات والتحديات التي قد تواجه استخدام هذه الاستراتيجية في حصص الاستماع.
2. معرفة أفضل الحلول والسبل لتفادي ضعف مهارة الاستماع للتغلب عليها وتحسينها.

4. أهمية الدراسة

تنحصر أهمية الدراسة في كونها محاولة لتحديد معوّقات مهارة الاستماع واقتراح الحلول المناسبة للنهوض بهذه المهارة وتنميتها لدى الطلبة، فهي محاولة من الباحث لتوضيح أهمية هذه المهارة، كما أنها قد تفيد في تقديم الإطار النظري والمفاهيمي الواضح عن مهارة الاستماع من حيث مفهومها، وأهميتها، والطرق المثلى في استخدامها في العملية التعليمية، قد تحسّن عملية انتقاء الاستراتيجية المناسبة للمهارات المستهدفة، بما يعزيز فعاليتها، وقد تعزّز فاعلية الدروس بانتقاء المعلّم للأسلوب المناسب في طرحها.

5. الدراسات السابقة

عرّف Qeshta (2022) مهارة الاستماع بأنها عملية معقدة تتطلب تركيزًا وتفكيرًا عميقًا، حيث يحتاج الفرد إلى القدرة على استيعاب وفهم الأصوات التي يسمعها من الآخرين، وتتضمن هذه المهارة القدرة على التفاعل مع الرموز الصوتية وتحليلها بدقة، مما يساعد في فهم المعلومات بشكل كامل ودقيق، فهذا التعريف يعكس أساسيات مهارة الاستماع كما يتم شرحها

في الأبحاث والمصادر التعليمية المختلفة، في حين أن الباحث يعرّفه بأنّه مهارة من المهارات الرئيسة الأربعة للغة العربية، والتي تعتمد على مبدأ سماع الصوت وفهمه بالصورة الصحيحة والواضحة، فهي عملية عقلية تهدف إلى استقبال ووعي المتعلم بالمادة الصوتية، مع التركيز على فهمها وتحليلها وتقييمها لتحسين مهارات التواصل. حيث تلعب الدراسات الحديثة دورًا أساسيًا في تسليط الضوء على التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية وتعزيز مهاراتها المختلفة، بما في ذلك مهارة الاستماع. وتعد دراسة خاني (2023) واحدة من الجهود البحثية البارزة التي ركزت على استكشاف التوافق الدراسي في المواد والمقررات الدراسية بالجامعات الحكومية الإيرانية، مع التركيز بشكل خاص على المشكلات التي يواجهها الطلاب في مختبرات اللغة العربية. ودراسة خاني (2023)، هدفت الدراسة إلى استكشاف مدى التوافق الدراسي في المواد والمقررات الدراسية بالجامعات الحكومية الإيرانية، وتحديد المشاكل الموجودة في صفوف مختبر اللغة العربية، تم استخدام المنهجين الوصفي – التحليلي والميداني في هذا البحث، وشمل مجتمع الدراسة الجامعات الحكومية في طهران، وعينة البحث تتألف من 145 طالباً وطالبة من فرع اللغة العربية وآدابها، بالإضافة إلى 7 أساتذة يدرسون مادة مختبر اللغة العربية، وتم استخدام الاستبانة وبطاقة الملاحظة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج (SPSS) الإحصائي والتحليل الهيكلي لبيانات المقابلة، فأظهرت الدراسة أن التوافق الدراسي في مختبر اللغة العربية ضعيف جداً، وأن المقررات الدراسية تحتاج إلى إعادة النظر لتحسينها، وأوصت بضرورة توظيف الأساتذة المؤهلين وتصميم مواد دراسية فعالة لتعليم مهارة الاستماع بشكل أفضل.

دراسة (Dinanti ,2022)، هدفت إلى فهم تأثير التعليم عبر الإنترنت على مهارات الاستماع والكلام لدى الطلاب، تم اعتماد المنهج الكمي، وشملت المجتمع الدراسي 30 طالباً، واستخدمت الدراسة استبانة كأداة لجمع البيانات واعتمدت على تحليل الانحدار الخطي البسيط لتحليل البيانات وفحص تأثير التعليم عبر الإنترنت على مهارات الاستماع والكلام، فخلُصت نتائج الدراسة أن التعليم عبر الإنترنت كان الأكثر استخدامًا أثناء الجائحة، وكانت وسائل التعليم الرئيسية هي WhatsApp وZoom وGoogle Meet، كما أشارت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي للتعليم عبر الإنترنت على درجات الطلاب في مهارات الاستماع والكلام، وأوصت الدراسة بمواصلة تطبيق وتطوير أساليب التعليم عبر الإنترنت، وتعزيز استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتقنيات المختلفة في تحسين مهارات الاستماع والكلام لدى الطلاب.

دراسة Amalia (2021)، هدفت إلى معرفة قدرة التلاميذ على مهارة الاستماع قبل استخدام وسيلة لعبة بينغو وبعده ومعرفة ترقية قدرة التلاميذ على مهارة الاستماع باستخدام وسيلة لعبة بطاقة بينغو في تعليم اللغة العربيّة، فاعتمدت الطريقة شبه التجربة بتصميم مجموعة واحدة على أساس نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي، واشتملت البيانات في هذا البحث على البيانات النوعية التى تحلل منطقيا والبيانات الكمية التى تحلل إحصائيا من 18 تلميذا، واستخدم لجمع البيانات أدوات الملاحظة والمقابلة والاختبار و التوثيق، فتوصلت إلى نتائج منها أن قدرة التلاميذ على مهارة الاستماع قبل استخدام وسيلة لعبة بطاقة بينغو حصلت على قيمة الاختيار القبلي تدل على قدر 58,89 وهذه القيمة تدل على درجة كافية لأنها تقع بين 60-50 في معيار التفسير ، وأنّ قدرة التلاميذ على مهارة الاستماع بعد استخدامها حصلت على قيمة الاختيار

البعدى على قدر 87,06، وهذه القيمة تدل على درجة جيدة لأنها تقع بين 70 الى 80 في معيار التفسير، إن استخدام وسيلة لعبة بطاقة بنغو يرقي قدرة التلاميذ على مهارة الاستماع كما دلت عليها النتيجة المحصولة وهي نتيجة "ت" الحسابية التي كانت أكبر من "ت" الجدولية يعنى "ت" الحسابية (13،06) > "T" الجدولية (2،11). وأما نتيجة (ن-د) فحصلت على قدر 0،49 أو 49% فتدل هذه النتيجة على أن مستوى الترقية في الدرجة كانت كافية. ودراسة حكمت (2019)، هدفت إلى تحليل فعالية لعبة لغة الهمس المتسلسلة في تعزيز مهارة الاستماع لدى طلاب الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية 2 تولونج أجونج للعام الدراسي 2019/2018، فتمّت بالاعتماد على المنهج الكمي بالمدخل التجريبي، واختيار الاختبارات والوثائق كأدوات لها، فتم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، فأثبتت النتائج أن استخدام لعبة لغة الهمس المتسلسلة كان فعّالًا في تدريس مهارة الاستماع، حيث إنّ قيمة (3.982) thitung أكبر من قيمة (1.993) ttabel، وأنّ قيمة (0.837) فقيمة التأثير 79% على المستوى العالي تشير فعاليتها في تحسين مهارة الاستماع، كما أنها أشارت إلى أهمية استمرار استخدام لعبة لغة الهمس المتسلسلة كأداة فعّالة في تعزيز مهارة الاستماع لدى طلاب الصف السابع، والعمل على إجراء المزيد من الأبحاث لتوسيع الفهم حول فعالية هذه اللعبة في سياقات تعليمية أخرى.

6. منهجية الدراسة

في هذه الورقة، اعتمد المنهج الوصفي لوصف مشكلة ضعف مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الحادي عشر في مادة اللغة العربية، وتحديد العوائق التي تواجهها، وسبل علاجها، لجأ الباحث في تصميمه لمنهجية الدراسة، إلى عرض مواصفات العينة والأدوات المستخدمة في الدراسة، كما قدّم الخطوات القبلية التي تم اتباعها قبل تطبيق الاستبانة بصورته الأولية، وشرح تفاصيل العينة الاستطلاعية والعينة التجريبية، بعد ذلك تم عرض الاستبانة والاختبار بصورتهما النهائية بعد مراجعتهما من قبل السادة المحكمين واعتمادهم لهما، وتناول الباحث أيضًا متغيرات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة، بالإضافة إلى المعالجات المستخدمة لتحليل البيانات والوصول إلى النتائج.

وللتحقق من صدق استبانة مهارة الاستماع، قام الباحث بعرضه على مجموعة من المحكمين والمتخصصين، بلغ عددهم (10) أفراد، منهم (6) تخصص مناهج وأساليب تدريس اللغة العربية، و(1) تخصص القياس والتقويم، و(3) تخصص اللغة العربية، وطلب إليهم إبداء آراءهم حول الصياغة اللغوية ومناسبة الفقرات لموضوع الدراسة، فقد قام الباحث بإجراء التغيير المناسب واللازم لفقرات الاستبانة، فتم تعديل ما يحتاج إلى تعديل منها وحذف ما يحتاج لحذف، وإعادة الصياغة لتلك الفقرات التي كانت بحاجة إلى إعادة في الصياغة لتخرج بصورتها النهائية

قام الباحث بدراسة الثبات باستخدام طريقة الإعادة، حيث تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة وتحمل نفس خصائصها، وبلغ عددها (20) طالبا، فتم تطبيق الأداة مرتين على نفس العينة بفارق زمني مدته أسبوعان، وقام الباحث بدارسة الارتباط بين إجابات الطلاب في الاستبانتين، وذلك باستخدام معامل الارتباط سبيرمان على اعتبار أنّ البيانات المدروسة هي بيانات نوعية، كما هو موضّح في الجدولين (1)، و(2)

جدول رقم (1) قيم معامل ثبات الاستبانة للمحور الأول

	المحور الأول	الاختبار الثاني
الاختبار الأول	معامل ارتباط سبيرمان	0.691
	مستوى الدلالة الإحصائية	0.02
	حجم العينة	20

يتضح من الجدول السابق أنّ قيمة معامل ارتباط سبيرمان للمحور الأول تساوي (0.69)، وهي أقرب إلى (1)، وهو ما يدل على وجود ارتباط مقبول، وبالنظر لمستوى الدلالة الإحصائية نجد أنّه أصغر من (**a=0.05**)، وهو ما يدل على أنّ هذا الارتباط معنوي إحصائياً.

جدول رقم (2) قيم معامل ثبات الاستبانة للمحور الثاني

	المحور الثاني	الاختبار الثاني
الاختبار الأول	معامل ارتباط سبيرمان	0.613
	مستوى الدلالة الإحصائية	0.03
	حجم العينة	20

يلاحظ الباحث من الجدول السابق أنّ قيمة معامل ارتباط سبيرمان للمحور الثاني تساوي (0.613)، وهي أقرب إلى (1)، وهو ما يدل على وجود ارتباط مقبول، وبالنظر لمستوى الدلالة الإحصائية نجد أنّه أصغر من (a= 0.05)، وهو ما يدل على أنّ هذا الارتباط معنوي إحصائياً، وبالتالي فكما هو موضّح من الجدولين السابقين، فإنّها يدلّان على أنّ الاستبانة تتمتع بنسبة ثبات مقبولة مع مرور الزمن، وبالتالي هي مناسبة لجمع البيانات من أفراد مجتمع الدراسة وصلاحيتها للدراسة.

7. نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول والذي ينص على:" ما معوّقات مهارة الاستماع من وجهة نظر طلبة الصف الحادي عشر؟"

وللإجابة عن هذا السؤال؛ فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمجالات معوّقات مهارة الاستماع من وجهة نظر طلبة الصف الحادي عشر، وذلك في الجدول (3) الموضح لذلك:

جدول رقم (3) التّكرارات والرتبة والتّرتيب لمجالات معوّقات مهارة الاستماع من وجهة نظر طلبة الصف الحادي عشر

الترتيب	الرتبة	نوع المعوقات	عدد الطلاب الموافقين

1	4	المعوّقات المتعلّقة بالمؤثرات الخارجية	262
2	2	المعوّقات المتعلّقة بالمادة العلمية	137
2	3	المعوّقات المتعلّقة بالمعلم	137
3	1	المعوّقات المتعلّقة بالطالب	76

من خلال الجدول رقم (3) السابق يلاحظ الباحث بأنّ الطلاب عبّروا بموافقتهم على المعوّقات المتعلقة بالمؤثرات الخارجية على أنّها من أكثر المعوقات تأثيرا بتكرار (262)، ثم المعوّقات المتعلقة بالمادة العلمية والمعوّقات المتعلقة بالمعلم بنفس الترتيب وهو الثاني بتكرار (137)، ثم المعوقات المتعلقة بالطالب في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة تكرار (76)، وللإجابة عن السؤال بشكل مفصّل، تم عرض درجات كل مجال متضمنا للفقرات الخاصة به في الجداول (4-5-6-7)، وموضحاً في ذلك التكرارات والنسب المئوية لكلّ فقرة ودرجة تقييمها من قبل طلبة الصف الحادي عشر كما يلي:

أولاً: التكرارات والنسب المئوية لمجال المعوّقات المتعلّقة بالمؤثرات الخارجية من وجهة نظر طلبة الصف الحادي عشر

يتضح من الجدول رقم (4) التالي والذي يتضمن أربع عبارات مع تكرارات ونسب مئوية للطلاب الموافقين وغير الموافقين على كل عبارة، وترتيبها من الأكبر إلى الأصغر حسب نسب الموافقين أنّ الفقرات الثلاثة الأولى: "عادة ما يقوم أحد الأشخاص خارج القاعة بمقاطعة عرض المادة العلمية" و"يقاطع المعلم عرض المادة العلمية بتوجيه الطلبة للاستماع للمادة" و"يقاطع أحد الطلبة عرض المادة بطرح سؤال متعلق بها" حلّت في المرتبة الأولى من حيث (66) تكراراً ونسبة (100%) للموافقة، وعدم تكرار (0) وغياب للنسبة المئوية (0%)، أما فقرة "عادة ما يؤثر مصدر صوت خارجي على فهمي للمادة العلمية أثناء الاستماع" فقد حلّت في المرتبة الثّانية بتكرار بلغ (64) ونسبة (97%) بالموافقة، وتكرار بلغ (2) ونسبة مئوية (3%) لعدم الموافقة.

جدول رقم (4) التّكرارات والنسب المئوية لمجال المعوّقات المتعلّقة بالمؤثرات الخارجية

المعوّقات المتعلّقة بالمؤثرات الخارجية	**موافق**		**غير موافق**	
	التكرار	**النسبة المئوية**	**التكرار**	**النسبة المئوية**
عادة ما يقوم أحد الأشخاص خارج القاعة بمقاطعة عرض المادة العلمية	66	100.0		
يقاطع المعلم عرض المادة العلمية بتوجيه الطلبة للاستماع للمادة	66	100.0		
يقاطع أحد الطلبة عرض المادة بطرح سؤال متعلق بها	66	100.0		

عادة ما يؤثر مصدر صوت خارجي على فهمي للمادة العلمية أثناء الاستماع	64	97.0	2	3.0
المجموع	262	%99	2	%1

فجميع الطلاب (100%) يوافقون على أنّ هناك تدخلات من الأشـــخاص خارج القاعة والمعلم والطلاب، مما يؤثر على عرض المادة العلمية، وهذا يشير إلى أنّ المقاطعات تعد مشكلة كبيرة تؤثر على سير الدروس، وأن ما نسبته (97%) من الطلاب يوافقون على أنّ هناك مصادر صوت خارجية تؤثر على فهمهم للمادة، بينما (3%) من الطلاب غير موافقين.

ثانياً: التكرارات والنسب المئوية لمجال المعوّقات المتعلّقة بالمادة العلمية من وجهة نظر طلبة الصف الحادي عشر

يتضـح من الجدول رقم (5) والذي يتضـمن أربع عبارات مع تكرارات ونسـب مئوية للطلاب الموافقين وغير الموافقين على كل عبارة، وترتيبها من الأكبر إلى الأصغر بحسب الموافقين، فحلّت فقرة "تمتاز نصوص المادة التعليمية ومفرداتها بالصعوبة" وفقرة "لا تلبي المادة العلمية مسـتوى ثقافتي" بالمرتبة الأولى من حيث الموافقة وذلك بتكرار (66) ونسـبة (100%) وعدم تكرار أبداً (0) وغياب للنســـبة المئوية (0%)، أما فقرة " لا ترتبط المادة العلمية ببيئتي الاجتماعية" فقد جاءت في المرتبة الثّانية بتكرار (3) من حيث الموافقة ونسبة (4.5%)،وتكرار(63) بعدم موافق مع نسبة (95.5%)، وفي المرتبة الأخيرة فكانت فقرة "لا تلبي المادة العلمية ميولي ورغباتي العلمية" بموافقة (2) وما نســـبته (3%)، في حين أنّ عدم الموافقة قد تكررت (64) ونسبة (97%).

جدول رقم (5) التّكرارات والنسب المئوية لمجال المعوّقات المتعلّقة بالمادة العلمية

المعوّقات المتعلّقة بالمادة العلمية	**موافق**		**غير موافق**	
	التكرار	**النسبة المئوية**	**التكرار**	**النسبة المئوية**
تمتاز نصوص المادة العلمية ومفرداتها بالصعوبة	66	100.0		
لا تلبي المادة العلمية ميولي ورغباتي العلمية	2	3.0	64	97.0
لا تلبي المادة العلمية مستوى ثقافتي	66	100.0		
لا ترتبط المادة العلمية ببيئتي الاجتماعية	3	4.5	63	95.5
المجموع	137	%52	127	%48

فجميع الطلاب يوافقون على أنّ نصوص المادة العلمية صعبة وأنّها لا تلبي مستوى ثقافتهم، أما النسبة الأقل يوافقون على أنّ المادة العلمية لا ترتبط ببيئتهم الاجتماعية، بينما الغالبية غير موافقين، وفي المقابل فالنسبة القليلة جدًا من الطلاب يوافقون على أنّ المادة العلمية لا تلبي ميولهم ورغباتهم العلمية، بينما الغالبية العظمى غير موافقين.

ثالثاً: التكرارات والنسب المئوية لمجال المعوّقات المتعلّقة بالمعلم من وجهة نظر طلبة الصف الحادي عشر

يتضح من الجدول رقم (6) التالي والذي يتضمن أربع عبارات مع تكرارات ونسب مئوية للطلاب الموافقين وغير الموافقين على كل عبارة، وترتيبها من الأكبر إلى الأصغر حسب نسب الموافقين أنّه قد حلّت فقرة "أسلوب عرض المادة غير شائق" في المرتبة الأولى بتكرار (66) من حيث الموافقة ونسبة (100%)، وعدم تكرار أبدا (0) بغير موافق أي بما نسبتها (0%)، أما فقرة ‘‘لا يُراعى التنويع في مصدر نص الاستماع" فقد حلّت ثانيًا بتكرار (63) للموافقة ونسبة (95%)، وعدم موافقة بتكرار (3) وما نسبتها (4.5%)، ثم تلتها ثالثاً فقرة "اختيار حصة عرض المادة العلمية غير مناسب" بتكرار (5) للموافقة أي بنسبة (7.6%)، وتكرار (61) لغير الموافقة ونسبة (92.4%)، ثم في المرتبة الأخيرة فقد حققت فقرة "يقوم المعلم بعرض المادة دون مقدمّات" بتكرار (3) ونسبة (4.5%)على الموافقة وتكرار (63) ونسبة (95.5%) لعدم الموافقة.

جدول رقم (6) التّكرارات والنسب المئوية لمجال المعوّقات المتعلّقة بالمعلم

المعوّقات المتعلّقة بالمعلم	موافق		غير موافق	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
يقوم المعلم بعرض المادة دون مقدمات	3	4.5	63	95.5
أسلوب عرض المادة غير شائق	66	100.0		
اختيار حصة عرض المادة العلمية غير مناسب	5	7.6	61	92.4
لا يُراعى التنويع في مصدر نص الاستماع	63	95.5	3	4.5
المجموع	137	%52	127	%48

فجميع الطلاب يوافقون على أنّ أسلوب عرض المادة غير شائق، ونسبة كبيرة منهم يوافقون على أنّ المعلم لا يُراعي التنويع في مصادر نص الاستماع، مما يدل على أنّ الطلاب يشعرون بالملل بسبب التكرار، ونسبة قليلة من الطلاب (7.6%) يوافقون على أنّ حصة عرض المادة العلمية غير مناسبة، بينما الغالبية ونسبة صغيرة جدًا من الطلاب (4.5%) يوافقون

على أنّ المعلم يعرض المادة دون مقدمات، بينما الأغلبية العظمى (95.5%) غير موافقين، مما يعني أنّ المعلم عادة ما يقدم دون مقدمات مناسبة.

رابعاً: التكرارات والنسب المئوية لمجال المعوّقات المتعلّقة بالطالب من وجهة نظر طلبة الصف الحادي عشر

يتضح من الجدول قم (7) والذي يتضمن أربع عبارات مع تكرارات ونسب مئوية للطلاب الموافقين وغير الموافقين على كل عبارة، وترتيبها من الأكبر إلى الأصغر حسب نسب الموافقين أنّه قد حلّت الفقرة الثّانية " أشعر بعدم التركيز عند الاستماع إلى النص" في المرتبة الأولى من حيث التكرار بالموافقة بدرجة (65) ونسبة مئوية (98.5%)، وعدم موافقة (1) ونسبة مئوية (1.5%)، تلتها فقرة " أعاني من صعوبة في الاستماع إلى المادة العلمية" محققة تكرارا بالموافقة بدرجة وقدرها (6) ونسبة مئوية (9.1%)، وعدم موافقة بدرجة (60) ونسبة مئوية (90%)، ثم تلتها فقرة "لا أحب الاستماع إلى نصوص الاستماع" وذلك بتكرار (4) ونسبة مئوية قدرها (6.1%) وغير موافق بدرجة (62) تكراراً ونسبة مئوية (93.9%)، ثم حلّت فقرة "لا أفهم المادة العلمية من النص المسموع جيداً" في المرتبة الأخيرة بتكرار (1) ونسبة مئوية (1.5%) وغير موافق بتكرار بلغ (65) ونسبة مئوية (98.3%).

جدول رقم (7) التّكرارات والنسب المئوية لمجال المعوّقات المتعلّقة بالطالب

المعوّقات المتعلّقة بالطالب	موافق		غير موافق	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
أعاني من صعوبة في الاستماع إلى المادة العلمية	6	9.1	60	90.9
أشعر بعدم التركيز عند الاستماع إلى النص	65	98.5	1	1.5
لا أفهم المادة العلمية من النص المسموع جيداً	1	1.5	65	98.5
لا أحب الاستماع إلى نصوص الاستماع	4	6.1	62	93.9
المجموع	76	%29	188	%71

يلاحظ الباحث من الجدول رقم (7) السابق أن الطلاب لا يواجهون مشاكل كبيرة في الاستماع إلى النصوص العلمية: سواء من حيث الفهم أو الاستماع وحبهم للمادة، فعلى الرغم من أنّ الأغلبية غير موافقين على العبارات السلبية، إلا أنّهم يعانون من صعوبة في التركيز أثناء الاستماع إلى النص.

نتائج السؤال الثاني

- **نص السؤال الثاني على: " ما أفضل الحلول لتجنّب الضعف في مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الحادي عشر؟**

وللإجابة عن هذا السؤال؛ فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمجالات الحلول المقترحة لمعالجة معوّقات الاستماع من وجهة نظر طلبة الصف الحادي عشر، وذلك في الجدول رقم (8) الموضح لذلك:

جدول رقم (8) التكرارات والرتبة والترتيب لمجالات الحلول المقترحة لمعالجة معوّقات الاستماع من وجهة نظر طلبة الصف الحادي عشر

الترتيب	الرتبة	حلول المعوّقات	عدد الطلاب الموافقين
1	1	الحلول المقترحة للمعوقات المتعلقة بالطالب	262
1	2	الحلول المقترحة للمعوّقات المتعلّقة بالمادة العلمية	262
1	4	الحلول المقترحة للمعوّقات المتعلّقة بالمؤثرات الخارجية	262
2	3	الحلول المقترحة للمعوّقات المتعلّقة بالمعلم	200

من خلال الجدول السابق يلاحظ الباحث بأن الطلاب قد عبّروا عن موافقتهم الكلية على حلول المعوقات المتعلقة بالطالب وحلول المعوقات المتعلقة بالمادة العلمية والحلول المتعلّقة بالمؤثرات الخارجية في المرتبة الأولى بتكرار بلغ (262)، ثم الحلول المقترحة للمعوقات المتعلقة بالمعلم في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (200)، وللإجابة عن السؤال بشكل مفصّل، تم عرض درجات كل مجال متضمنا للفقرات الخاصة به، وموضحاً في ذلك التّكرارات والنّسب المئوية لكلّ فقرة ودرجة تقييمها من قبل طلبة الصف الحادي عشر كما هو موضح في الجداول (9-10-11-12) التالية:

أولاً: التكرارات والنسب المئوية لمجال الحلول المقترحة للمعوقات المتعلقة بالطالب من وجهة نظر طلبة الصف الحادي عشر

يتضح من الجدول (9) التالي والذي يتضمن أربع عبارات مع تكرارات ونسب مئوية للطلاب الموافقين وغير الموافقين على كل عبارة، وترتيبها من الأكبر إلى الأصغر حسب نسب الموافقين أنّه قد حلّت الفقرة الثانية" اختيار النصوص القصيرة تفادياً للمشكلات الجسدية لدى الطلبة"، والفقرة الثالثة" اختيار النصوص المناسبة لمستويات الطلبة العلمية" في المرتبة الأولى حيث (66) تكراراً ونسبة (100%) للموافقة، وعدم تكرار (0) وغياب للنسبة المئوية (0%) لعد الموافقة، أمّا الفقرة الأولى "اختيار النصوص المناسبة لخبرات الطلبة السابقة"، والفقرة الأخيرة" اختيار النصوص الملبية لاهتمامات الطلبة" فقد حلتا ثانياً وذلك بتكرار بلغ نسبته (65) ونسبة مئوية (98.5%)، وعدم تكرار للموافقة بنسبة (1) ونسبة مئوية (1.5%).

جدول رقم (9) التّكرارات والنسب المئوية لمجال الحلول المقترحة للمعوّقات المتعلّقة بالطالب

الحلول المقترحة للمعوقات المتعلقة بالطالب	موافق		غير موافق	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
اختيار النصوص المناسبة لخبرات الطلبة السابقة	65	98.5	1	1.5
اختيار النصوص القصيرة تفادياً للمشكلات الجسدية لدى الطلبة	66	100.0		
اختيار النصوص المناسبة لمستويات الطلبة العلمية	66	100.0		
اختيار النصوص الملبية لاهتمامات الطلبة	65	98.5	1	1.5
المجموع	262	%99	2	%1

فالملاحظ على نتائج الجدول أنّ الحلول المقترحة وعلى الرّغم من اختلاف درجة موافقة الطلاب عليها، إلّا أنّها تحظى بقبول واسع بين الطلاب، مما يعكس نجاحها في معالجة المعوقات المتعلقة بهم.

ثانياً: التكرارات والنسب المئوية لمجال الحلول المقترحة للمعوّقات المتعلّقة بالمادة العلمية من وجهة نظر طلبة الصف الحادي عشر

يتضح من الجدول رقم (10) والذي يتضمن أربع عبارات مع تكرارات ونسب مئوية للطلاب الموافقين وغير الموافقين على كل عبارة، وترتيبها من الأكبر إلى الأصغر حسب نسب الموافقين أنّ الفقرات الثلاث الأولى" انتقاء نصوص واضحة وسهلة الفهم"، و" اختيار النصوص الملائمة لميول الطلبة ورغباتهم"، و" اختيار النصوص الملائمة للمستوى الثقافي للطلبة" مرتبة كما هي واضحة من الجدول السابق في المرتبة الأولى من حيث التكرار والموافقة البالغة (66) ونسبة مئوية (100%)، مع غياب عدم التكرار (0) وغياب للنّسبة المئوية (0%)، أمّا الفقرة الرابعة " اختيار النصوص المرتبطة بالبيئة الاجتماعية للطلبة" فقد حلّت في المرتبة الثانية من حيث التكرار (64) والنسبة المئوية (97%)، وعدم التكرار (2) ونسبة مئوية (1%).

جدول رقم (10) التّكرارات والنسب المئوية لمجال الحلول المقترحة للمعوّقات المتعلّقة بالمادة العلمية

الحلول المقترحة للمعوّقات المتعلّقة بالمادة العلمية	موافق		غير موافق	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
انتقاء نصوص واضحة وسهلة الفهم	66	100.0		
اختيار النصوص الملائمة لميول الطلبة ورغباتهم	66	100.0		
اختيار النصوص الملائمة للمستوى الثقافي للطلبة	66	100.0		
اختيار النصوص المرتبطة بالبيئة الاجتماعية للطلبة	64	97.0	2	3.0
المجموع	262	%99	2	%1

فالبيانات تظهر تأييداً واسعاً للحلول المقترحة لمعالجة المعوقات المتعلقة بالمادة العلمية، مع اختلاف بسيط بينها وبفارق (2) لعدم الموافقة وذلك في الفقرة الرابعة والأخيرة.

ثالثاً: التكرارات والنســـب المئوية لمجال الحلول المقترحة للمعوّقات المتعلّقة بالمؤثرات الخارجية من وجهة نظر طلبة الصف الحادي عشر

يتضح من الجدول رقم (11) التالي والذي يتضمن أربع عبارات مع تكرارات ونسب مئوية للطلاب الموافقين وغير الموافقين على كل عبارة، وترتيبها من الأكبر إلى الأصــغر حســب نســب الموافقين أنّه قد حلّت الفقرة الأولى "إغلاق القاعة بداية عرض المادة العلمية منعاً للمقاطعة الخارجية"، والفقرة الثّانية " توجيه المعلم الطلبة للاســـتماع إلى المادة بشـــكل جيد قبل عرضها"، والفقرة الثالثة " ضرورة التزام الطلبة بتوجيهات عرض مادة الاستماع من هدوء وعدم مقاطع" في المرتبة الأولى من حيث التكرارات على الموافقة فبلغت (66) وبالنسبة المئوية (100%)، مع غياب التكرار بعدم الموافقة بدرجة (0) ونسبة مئوية (0%)، أمّا الفقرة الرابعة " اختيار الغرفة الصـفية المناسـبة والبعيدة عن أيّ مؤثر خارجي لعرض نص الاسـتماع" فقد حلّت في المرتبة الثّانية بتكرار (64) ونسبة مئوية (97%)، مع عدم الموافقة بتكرار (2) ونسبة مئوية (3%).

جدول رقم (11) التّكرارات والنسب المئوية لمجال الحلول المقترحة للمعوّقات المتعلّقة بالمؤثرات الخارجية

الحلول المقترحة للمعوّقات المتعلّقة بالمؤثرات الخارجية	موافق		غير موافق	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
إغلاق القاعة بداية عرض المادة العلمية منعاً للمقاطعة الخارجية	66	100.0		
توجيه المعلم الطلبة للاستماع إلى المادة بشكل جيد قبل عرضها	66	100.0		
ضرورة التزام الطلبة بتوجيهات عرض مادة الاستماع من هدوء وعدم مقاطعة.	66	100.0		
اختيار الغرفة الصفية المناسبة والبعيدة عن أي مؤثر خارجي لعرض نص الاستماع.	64	97.0	2	3.0
المجموع	262	%99	2	%1

إذن هناك حلول فعّالة ومقبولة بشكل واسع لمعالجة المعوقات المتعلقة بالمؤثرات الخارجية كما هو موضّح في الفقرات الثلاثة الأولى بالموافقة التّامة على الرغم من تأخر الفقرة الرابعة بدرجتين عنها، إلّا أنها تعكس نجاحها في تحقيق بيئة تعليمية ملائمة وخالية من المقاطعات.

رابعاً: التكرارات والنسـب المئوية لمجال الحلول المقترحة للمعوّقات المتعلّقة بالمعلم من وجهة نظر طلبة الصـف الحادي عشر

يتضح من الجدول رقم (12) التالي والذي يتضمن أربع عبارات مع تكرارات ونسب مئوية للطلاب الموافقين وغير الموافقين على كل عبارة، وترتيبها من الأكبر إلى الأصــغر حســب نســب الموافقين أنّه قد جاءت الفقرة الأولى" البدء بعرض المادة

العلمية بالتهيئة الحافزة المناسبة"، والفقرة الثّانية" اختيار الوسائل الحديثة في عرض المادة بأسلوب شائق، وبصوت واضح، وسرعة مناسبة لمستوى الطلبة" في المرتبة الأولى من حيث التكرار على الموافقة وبدرجة بلغت (66)، ونسبة مئوية (100%)، مع غياب تام لعدم الموافقة بتكرار (0)، ونسبة مئوية (0%)، أمّا الفقرة الثالثة" اختيار الزمن المناسب لعرض المادة العلمية كبداية اليوم الدراسي" فقد حلّت في المرتبة الثّانية من حيث التكرار بدرجة (64)، ونسبة مئوية (97%) على الموافقة، وتكرار (2) ونسبة (3%) بعدم الموافقة، أمّا الفقرة الرابعة " تناوب معلمي اللغة العربية بالإشراف على عرض المادة العلمية "فقد حلّت في المرتبة الثالثة من حيث التكرار بالموافقة بدرجة (4) ونسبة مئوية (6.1%)، مع تكرار بعدم الموافقة بلغ (62) ونسبة مئوية (93.3%).

جدول رقم (12) التّكرارات والنسب المئوية لمجال الحلول المقترحة للمعوّقات المتعلّقة بالمعلّم

الحلول المقترحة للمعوّقات المتعلّقة بالمعلم	موافق		غير موافق	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
البدء بعرض المادة العلمية بالتهيئة الحافزة المناسبة	66	100.0		
اختيار الوسائل الحديثة في عرض المادة بأسلوب شائق، وبصوت واضح، وسرعة مناسبة لمستوى الطلبة	66	100.0		
اختيار الزمن المناسب لعرض المادة العلمية كبداية اليوم الدراسي	64	97.0	2	3.0
تناوب معلمي اللغة العربية بالإشراف على عرض المادة العلمية	4	6.1	62	93.9
المجموع	200	%76	64	%24

فالبيانات توضح أنّ هناك حلولاً فعالة ومقبولة لمعالجة المعوقات المتعلقة بالمعلم كالبدء بالتهيئة الحافزة المناسبة وانتقاء الوسائل الحديثة في عرض المادة وحسن اختيار زمن عرضها، فيما يحتاج البعض الآخر إلى مراجعة كتناوب معلمي اللغة العربية في عرض المادة لتحسين وضمان تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

8. مناقشة النتائج

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على:" ما معوّقات مهارة الاستماع طلبة الصف الحادي عشر؟":

أظهرت النتائج الترتيب والتفاوت لكل محور من محاور معوقات مهارة الاستماع، وذلك من حيث الاتفاق على العوائق المتعلقة بالعوامل الخارجية والمادة العلمية والمعلم والطالب، حيث حقق محور المعوّقات المتعلّقة بالمؤثرات الخارجية أعلى المحاور رتبة ومحور المعوقات المتعلّقة بالطالب أقلها رتبة، وقد يعود تحقيق هذه الاختلاف من وجهة نظر الباحث إلى مجموعة من

الأسباب، منها ما يحيط بالطالب من ماديّات يمكن أن تؤثر بشكل كبير على قدرة الطلاب على التعلم، مثل الضوضاء أو المقاطعة من قبل الآخرين أثناء استماعه إلى النصوص، أو ما قد يعترض الطالب من صعوبة في تلك النصوص من صعوبة، فقد تكون معقدة أو غير مناسبة لمستوياتهم التعليمية، وبالتالي تقل دافعية الطالب وتحفيزه للتعلّم، خاصة إذا عانى الطالب من عدم كفاءة المعلم وغياب الدعم الكافي له، ولإعطاء تصور أشمل وأوضح حول النتائج المتعلّقة بمعوقات مهارة الاستماع التي قد تواجه استخدام استراتيجية التعلم معاً التعاونية في تنمية مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الحادي عشر، فالتالي يناقش ذلك:

1. تفسير نتائج التكرارات والنسب المئوية لمجال المعوّقات المتعلّقة بالمؤثرات الخارجية من وجهة نظر طلبة الصف الحادي عشر:

توضح النتائج الاختلاف في التكرارات والنسبة المئوية للموافقة على الأفكار المختلفة، والتي يمكن تفسيرها من قبل الباحث بأن تأثير المقاطعات داخل القاعة على الطلاب يعكس تأثير العوامل المباشرة والملموسة على تجربة التعلم بشكل كبير، ووجود نسبة صغيرة من الطلاب الذين يعانون من عدم الاتفاق يعكس تباينًا في إدراك هذا العامل، لذا وللتقليل من المقاطعات داخل القاعة، يمكن اتخاذ إجراءات مثل وضع قواعد واضحة للتفاعل خلال الدروس وضمان أن المعلمين والطلاب يلتزمون بها، إضافة إلى اتخاذ تدابير لتقليل الضوضاء الخارجية، مثل استخدام نوافذ عازلة للصوت أو اختيار مواقع هادئة للمدارس، وتقديم ورش عمل وبرامج تدريبية للمعلمين والطلاب حول كيفية إدارة البيئة التعليمية بشكل أفضل، والتعامل بفعالية مع المقاطعات والضوضاء من خلال زيادة الوعي والتدريب، والذي من شأنه أنْ يحسّن تجربة التعلم وتحقيق بيئة تعليمية أكثر فعالية.

2. تفسير نتائج التكرارات والنسب المئوية لمجال المعوّقات المتعلّقة بالمادة العلمية من وجهة نظر طلبة الصف الحادي عشر:

توضح النتائج الاختلاف في التكرارات والنسبة المئوية للموافقة على الأفكار المختلفة يمكن تفسيرها من قبل الباحث بأنّ الطلاب يواجهون صعوبة في فهم النصوص ويرونها غير مناسبة لمستوى ثقافتهم، فمن الممكن أن يكون ذلك بسبب وجود مصطلحات، أو مواضيع معقدة وصعبة الفهم في المادة التعليمية، أو أنها ليست مناسبة للمرحلة التعليمية التي يتعلمون فيها، أمّا إشارة القليل من الطلاب إلى المادة التعليمية لا تتناسب مع بيئتهم الاجتماعية، وعدم اتفاق الأغلبية معهم، ففيه إشارة إلى أنّ المحتوى العلمي يتعلق بواقعهم الاجتماعي بشكل عام، ولكنه يحتوي على بعض الأجزاء التي قد لا تكون واضحة الصلة به، لذا لا بدّ من مراجعتها والأخذ بما يناسب هذا الواقع، كما أنها تشير إلى أن المادة التعليمية موجهة بشكل جيد لتلبية اهتمامات الطلاب الأكاديمية والعلمية بشكل عام، والدليل على ذلك أن القليل جدًا من الطلاب يشعرون أن المادة لا تلبي اهتماماتهم ورغباتهم العلمية، بينما يرى الأغلبية العظمى أن المادة تفي بذلك، فعلى النحو العام، يتضح من النتائج

أن أبرز المشكلات التي يواجهها الطلاب مع المادة التعليمية هي صعوبة النصوص وعدم ملاءتها لمستواهم الثقافي، بينما ترى القلة القليلة من الطلاب أن المادة لا ترتبط ببيئتهم الاجتماعية أو لا تلبي اهتماماتهم العلمية، مما يشير إلى أن هذه القضايا أقل أهمية مقارنة بصعوبة النصوص وعدم ملاءمة مستوى الثقافة لديهم، فيجب الوقوف عليها، والإحاطة التامة بها، لتخرج المادة الكاملة المتكاملة، والمحقق لجميع الغايات والأهداف التربوية المنشودة.

3. تفسير نتائج التكرارات والنسب المئوية لمجال المعوّقات المتعلّقة بالمعلم من وجهة نظر طلبة الصف الحادي عشر:

توضح النتائج الاختلاف في التكرارات والنسبة المئوية للموافقة على الأفكار المختلفة يمكن تفسيرها من قبل الباحث بأنّ المشكلة الرئيسية تكمن في أسلوب تقديم المادة الدراسية غير المثير، مما يؤدي إلى شعور الطلاب بالملل وعدم الاهتمام، ولتجاوز هذه المشكلة لابدّ من تحسين أسلوب تقديم المادة الدراسية من خلال تطوير أساليب أكثر تفاعلية وجاذبية، كما يلاحظ من النتائج أنّ مصادر نصوص الاستماع تعاني من قلة في التنويع ، مما يؤدي إلى تكرار المحتوى وتقليل استفادة الطلاب، فيجب تنويعها لزيادة تنوع المحتوى وجذب اهتمام الطلاب، فمتى جُذِبَ اهتمام الطالب نجح المعلم في مهمته التعليمية، أمّا تحفّظ الطلاب حول توقيت حصص الاستماع والمقدمات التي يُفترض البدء بها فإنها ليست المشكلة الرئيسية وفقًا للنتائج، إلّا أنّها لا تعني إهمالها، بل ينبغي الاستمرار في استخدام مقدمات مناسبة قبل تقديم المادة، مع تحسينها لتكون أكثر ارتباطًا بالمحتوى، وبالتالي فإنّ تلك التغييرات يمكن أن تساهم في تحسين تجربة التعلم للطلاب، وزيادة استيعابهم واهتمامهم بالمادة الدراسية.

4. تفسير نتائج التكرارات والنسب المئوية لمجال المعوّقات المتعلّقة بالطالب من وجهة نظر طلبة الصف الحادي عشر:

توضح النتائج الاختلاف في التكرارات والنسبة المئوية للموافقة على الأفكار المختلفة يمكن تفسيرها من قبل الباحث بأنّ المشكلة الرئيسية التي يواجهها الطلاب هي عدم القدرة على التركيز أثناء الاستماع إلى النصوص العلمية، والتي ترجّح أنْ تكون ناتجة عن عوامل عدة طول النصوص، والرتابة في الأسلوب، ونقص فترات الراحة خلال الدروس، وعلى الرغم من مشكلة التركيز، يبدو أن معظم الطلاب لا يجدون صعوبة في الاستماع إلى النصوص أو فهم المادة العلمية منها، وهذا يشير إلى جودة المحتوى العلمي وأن الطريقة الصوتية للتعلم ليست عائقًا بحد ذاتها، وما يؤكّد على ذلك هو استمتاع الطلاب بالاستماع إلى النصوص، مما يشير إلى وجود دافع إيجابي نحو التعلم بهذه الطريقة، ولكن يحتاجون إلى تحسينات في الأسلوب أو البيئة لزيادة التركيز، فتوفير البيئة الهادئة والخالية من المشتتات يمكنها أن يساعد الطلاب على التركيز بشكل أفضل، خاصة إذا تم استخدام أساليب متنوعة في عرض النصوص، مثل إدخال فترات استراحة قصيرة، أو استخدام وسائل بصرية مرافقة للنصوص الصوتية، وتقسيم تلك النصوص الطويلة إلى أجزاء أقصر تكون مساعدة على تحسين التركيز، وتحسين تجربة الاستماع لدى الطلاب، وزيادة فاعلية التعلم من النصوص المسموعة. إذن هناك عدة عوائق تؤثر على تجربة تعلم طلاب الصف الحادي

عشر لمهارة الاستماع، لذا يجب معالجتها من خلال تقليل المؤثرات الخارجية وذلك بوضع قواعد واضحة للتفاعل خلال الدروس، وتقليل الضوضاء واختيار مواقع هادئة للمدارس، إلى جانب الاهتمام بمراجعة النصوص لتكون أكثر وضوحًا وملاءمة للمستوى الثقافي للطلاب، والتأكد من أن المحتوى التعليمي يناسب بيئة الطلاب واهتماماتهم العلمية، وتطوير أسلوب التدريس باستخدام أساليب تعليمية أكثر تفاعلية وجاذبية، وتنويع مصادر نصوص الاستماع لتحسين تجربة التعلم، وتحسين توقيت حصص الاستماع والمقدمات لتكون أكثر ارتباطًا بالمحتوى، ودعم الطلاب بتوفير البيئة الهادئة والخالية من المشتتات لزيادة التركيز، واستخدام أساليب متنوعة في عرض النصوص، لذا فإنّ تطبيق الإجراءات المناسبة التي تستهدف كل فئة من هذه المعوقات، يمكنه تحسين البيئة التعليمية بشكل شامل، وبالتالي الوصول إلى تجربة تعلم أكثر فعالية وراحة للطلاب.

مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني والذي ينص على: " ما أفضل الحلول لتجنّب الضعف في مهارة الاستماع من وجهة نظر طلبة الصف الحادي عشر؟":

أظهرت النتائج الجدول الترتيب والتفاوت لكل محور من محاور معوقات مهارة الاستماع، وذلك من حيث الاتفاق، فنسبة الموافقة على العوائق المتعلقة بالعوامل الخارجية والمادة العلمية والمعلم والطالب ، حيث حقق محور المعوّقات المتعلّقة بالطالب وحلول المعوقات المتعلقة بالمادة العلمية والحلول المتعلّقة بالمؤثرات الخارجية أعلى المحاور رتبة، فمحور المعوقات المتعلّقة بالمعلم في المرتبة الثانية حيث إنها أقلها رتبة، وقد يعود تحقيق هذه الاختلاف من وجهة نظر الباحث إلى مجموعة من الأسباب، والتي يمكن تفسيرها بأن الطلاب يركزون بشكل أكبر على المشاكل المتعلقة بالمواد الدراسية والتأثيرات الخارجية التي تؤثر على حياتهم الدراسية اليومية، فيعتقدون أنهم لديهم سيطرة أكبر على هذه المشاكل، وأن الحلول المقترحة ستكون أكثر فعالية وسهولة في التنفيذ، وقد يكون لديهم تجارب سابقة غير فعّالة مع المشاكل المتعلقة بالمعلمين، مما يجعلهم أقل تفاؤلاً أو موافقة على الحلول المتعلقة بالمعلم، لذا فهم يعتقدون أن المشاكل المتعلقة بالمواد الدراسية والتأثيرات الخارجية هي العقبات الأساسية التي تؤثر على أدائهم الأكاديمي، فالبيئة التعليمية والثقافية التي ينشأ فيها الطالب لها دور في تحديد نوع المشاكل التي يواجهها الطلاب، وأولوياتهم في البحث عن حلول لها، ولإعطاء تصور أشمل وأوضح حول النتائج المتعلّقة بمعوقات مهارة الاستماع التي قد تواجه استخدام استراتيجية التعلم معاً التعاونية في تنمية مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الحادي عشر، فالتالي يناقش ذلك:

1. تفسير نتائج التكرارات والنسب المئوية لمجال الحلول المقترحة للمعوقات المتعلقة بالطالب من وجهة نظر طلبة الصف الحادي عشر:

توضح النتائج الاختلاف في التكرارات والنسبة المئوية للموافقة على الأفكار المختلفة يمكن تفسيرها من قبل الباحث بأنّ الفقرة الثانية قد تكون لها تأثير أكبر على الطلاب، فالنصوص القصيرة قد تقلل من الإجهاد الجسدي والعقلي، كما يشير النص إلى أهمية تكييف المادة التعليمية مع قدرات الطلاب في الفقرة الثالثة، وأن الفقرة الأولى قد تكون أقل أهمية بالنسبة للطلاب. ويذكر النص أيضًا أن الفقرة الأخيرة قد تكون أقل أهمية مقارنة بالتحديات الجسدية والمستويات العلمية، وأن البيئة

التعليمية والثقافية تلعب دورًا في تشكيل اهتمامات الطلاب وأولوياتهم، لذا لا بد من حسن اختيار تلك النصوص التي تثقل كاهل الطالب وتحمله فوق طاقته، كما أنّه لا بدّ من المعرفة التامة لمقدرات الطالب ومواءمة تلك النصوص المختارة معها، وهذا ما يُطلب من واضعي ومقرري المناهج الدراسية ومعلم المادة للتكييف المادة مع قدرات طلبته، أما الخبرات السابقة فعدم التركيز عليها قد يعود لاختلاف أهداف نصوص الاستماع عن غيرها من مهارات اللغة العربية الطويلة الأمد، أو لاستقلالية نصوص الاستماع، فلكل نص فكرة تختلف عن غيره، وعلى الرغم من ذلك لا يمكننا إهمالها، فالخبرات السابقة المكتسبة من نصوص الاستماع ومن آلتها تساعدنا في تحقيق أهداف تلك النصوص بيسر وسهولة، وخاصة عندما تصبح بمثابة المهارة لدى الطلبة، الأمر الذي لا يتحقق إلّا في حالة مراعاتها لاهتمامات الطلبة ورغباتهم، على الرغم من قلة درجتها من حيث موافقة الطلبة عليها، إلا أنها لا تقل أهمية عن سابقتها.

2. تفسير نتائج التكرارات والنسب المئوية لمجال الحلول المقترحة للمعوّقات المتعلّقة بالمادة العلمية من وجهة نظر طلبة الصف الحادي عشر:

توضح النتائج الاختلاف في التكرارات والنسبة المئوية للموافقة على الأفكار المختلفة تعزى من قبل الباحث إلى أنّ اختيار النصوص الواضحة وسهلة الفهم يعتبر أمرًا أساسيًا لجميع الطلاب بغض النظر عن اهتماماتهم أو مستوياتهم الثقافية، وهذا يجعلها تحظى بقبول واسع. سهولة التعامل مع هذه النصوص والاستفادة منها بشكل فعال تفسر نسبة الموافقة العالية كما هو مفهوم الفقرة الأولى، أمّا في الفقرة الثانية، فإن اختيار النصوص التي تتناسب مع ميول الطلاب ورغباتهم قد يكون محفزًا ويشجع على التعلم. عندما يجد الطلاب أن المواد الدراسية تتماشى مع اهتماماتهم، يزداد دافعهم واهتمامهم بالمادة، وهذا ينعكس في نسبة الموافقة العالية على هذه الفقرة، وبالنسبة للفقرة الثالثة، اختيار النصوص المناسبة للمستوى الثقافي للطلاب يضمن أن تكون المادة الدراسية سهلة الفهم وذات صلة بثقافتهم وتجاربهم الحياتية، فيزيد من فرص استفادتهم الكاملة من النصوص مما يبرر نسبة الموافقة الكاملة، وعلى الرغم من أهمية اختيار النصوص المرتبطة بالبيئة الاجتماعية للطلاب كما هو واضح في الفقرة الرابعة، إلا أنها قد تكون أقل أهمية مقارنة بالوضوح وسهولة الفهم أو التوافق مع الميول الشخصية والثقافية، فالبيئة الاجتماعية قد تؤثر بشكل غير مباشر على تعلم الطلاب، لكنهم قد يرون أن التحديات المباشرة مثل الفهم والميول هي الأهم، وهذا يفسر النسبة المئوية الأقل مقارنة بالفقرات الأخرى.

3. تفسير نتائج التكرارات والنسب المئوية لمجال الحلول المقترحة للمعوّقات المتعلّقة بالمؤثرات الخارجية من وجهة نظر طلبة الصف الحادي عشر:

توضح النتائج الاختلاف في التكرارات والنسبة المئوية للموافقة على الأفكار المختلفة، والتي تُعزى من قبل الباحث إلى أن ما يضمن توفّر بيئة تعليمية هادئة هو إغلاق القاعة بداية عرض المادة العلمية لتمنع المقاطعة الخارجية كما في الفقرة الأولى، فهذا الإجراء الفوري والفعال يساعد الطلاب على التركيز بشكل أفضل، لذا حظي بموافقة كاملة، فلا بدّ من القيام بإغلاق

القاعة وقبل البدء بعرض النّص، تجنّبا لأي مشتت، فيتوجه الطلاب للاستماع إلى المادة بشكل جيد وخاصة إذا أرفق بالتأكيد على الطلاب بضرورة الاستماع الجيد للنّص قبل عرضها، فيعزز تركيزهم قبل بدء العرض؛ لأنّ هذا النوع من التوجيه الشخصي والمباشر يجعل الطلاب أكثر استعدادًا للاستفادة من المادة وهذا ما نستنتجه من الفقرة الثانية، ثم الفقرة الثالثة في تأكيدها على ضرورة التزام الطلاب بتوجيهات عرض مادة الاستماع من الهدوء وعدم المقاطعة، لتساعد في خلق بيئة تعليمية منضبطة وفعّالة، مما يعزز جودة الاستماع والفهم، وأخيرًا في الفقرة الرابعة، فإنّ اختيار الغرفة الصفية المناسبة والبعيدة عن أي مؤثر خارجي لعرض نص الاستماع، فعلى الرغم من أهميتها، إلّا أنّ اختيار الطلاب للغرفة الصفية البعيدة عن المؤثرات الخارجية قد يعتبر أقل تأثيرًا، إلا أنه يتطلب تخطيطًا مسبقًا لضمان تحقيق جميع الشروط لنجاح العملية التعليمية.

4. تفسير نتائج التكرارات والنسب المئوية لمجال الحلول المقترحة للمعوّقات المتعلّقة بالمعلم من وجهة نظر طلبة الصف الحادي عشر:

توضح النتائج الاختلاف في التكرارات والنسبة المئوية للموافقة على الأفكار المختلفة، والتي تُعزى من قبل الباحث إلى ضرورة البدء بعرض المادة العلمية بالتهيئة الحافزة المناسبة قبل بدء الدرس، وذلك لتحفيز الطلاب وجعلهم مستعدين لتلقي المعلومات، فالبدء بالتهيئة الحافزة يساهم في جذب انتباه الطلاب وزيادة حماسهم، وهو أمر يتفق عليه الجميع كونه خطوة أساسية لنجاح العملية التعليمية، وهذا ما يستنتج من الفقرة الأولى، في حين أنّ الفقرة الثانية تشير إلى اختيار الوسائل الحديثة في عرض المادة بأسلوب شائق، وبصوت واضح، وسرعة مناسبة لمستوى الطلاب يتفق عليه الجميع كونه يؤثر بشكل مباشر على جودة التعليم وفعاليته، فاستخدام الوسائل التعليمية الحديثة يجعل الدروس أكثر جاذبية، ويساعد على تحسين الفهم والاستيعاب لدى الطلاب، أما اختيار الزمن المناسب لعرض المادة العلمية كبداية اليوم الدراسي كما في الفقرة الثالثة قد يختلف من شخص لآخر، ولهذا السبب قد تجد نسبة صغيرة من عدم الموافقة، فعلى الرغم من أن معظم الناس يتفقون على بداية اليوم الدراسي هي وقت مناسب للتعلم، فقد يكون هناك بعض الأشخاص الذين يفضلون أوقاتًا أخرى بناءً على طبيعة المادة، أو احتياجاتهم، والتي لا بّد من أن تؤخذ بالحسبان عند التخطيط لجدول الحصص اليومية، أما الفقرة الرابعة إنّ تناوب معلمي اللغة العربية بالإشراف على عرض المادة العلمية فإن فكرتها قد تُعتبر غير عملية، أو قد تسبب تشتتًا بين الطلاب، فمن الممكن أن الاستمرارية والثبات في طريقة تدريس المعلم نفسه قد تكون أكثر فعالية؛ لأن التغيير المستمر في المعلمين قد يؤثر سلبًا على التقدم والتواصل الفعال بين المعلم والطلاب، فقد يتقبّل الطالب أحد المعلمين لأسلوبه أو لطريقته في عرض المادة، أو تمكنه من ضبط الصف بالوسائل المناسبة، في حين لا يتقبل الآخر، لذلك لا بُد من التّركيز على متابعة معلم الصف لطلبته من بداية الفصل أو العام الدراسي حتى نهايته، لذا يرى الباحث بأن الحلول الموجهة لمعالجة المعوّقات المتعلقة بالطالب والمادة العلمية والعوامل الخارجية والمعلم تلقى تأييدًا من طلاب الصف الحادي عشر على الرغم من تفاوتها، فتنويع النصوص وتوافق المادة التعليمية مع قدرات الطلاب أمرًا أساسيًا لتقليل الضغط وتعزيز الفهم، كما أنّ اختيار النصوص المفهومة والمتوافقة مع ثقافات واهتمامات الطلاب تشجّعهم على التعلم وزيادة دافعيتهم نحوه، ولضمان تقليل الضوضاء لا بدّ من إغلاق القاعة

لمنع التشتت الخارجي وتوفير البيئة التعليمية الهادئة والمناسبة، أمّا اعتماد المعلّم على الوسائل التقنية الحديثة في تقديم المواد فلا بدّ منه لجذب انتباه الطلاب وتحسين جودة التعليم، ولتحقيق الأهداف المرجوة من تعليم هذه المهارات بفعالية تامة.

قائمة المراجع

المراجع العربية

حكمت، رحمان.2019. *فعالية استخدام لعبة اللغة الهمس المتسلسل على مهارة الاستماع في اللغة العربية لطلاب الصف السابع في المدرسة المتوسطة الاسلامية الحكومية 2 تولونج أجونج للعام الدراسي 2019/2018*. (رسالة ماجستير غير منشورة). *الجامعة الإسلامية الحكومية. تولونج أجونج.*

خاني، سروش، وميرزائي، متقى، و زاده، كلاشي. 2023 . "تأثير التوافق الدراسي في الموادّ والمقررات الدراسية في ترقية مهارة الاستماع لدى الطلاب في مختبر اللغة العربية بالجامعات الحكومية الإيرانية دراسة ميدانية بجامعات طهران". *دراسات فى تعليم اللغة العربية وتعلمها*. 7(1). ص: 39-64.

زهدي، عبد الرؤوف.2015. *مهارات الاستماع والخطاب*. دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.

نور، فضيلة أمين. 2018. مشكلات التعليم والتعلم مهارة الاستماع لطلبة المرحلة الثانية قسم تعليم اللغة العربية جامعة محمدية مكاسر. *مؤتمر اللغة العربية الوطني*. (4):4. 419-431.

References

Ameliana, A. (2022). The strategy for teaching speaking skills in light of the constructivist theory at Al-Mahra International Islamic Secondary School, Malang (Doctoral dissertation, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim).

Dinanti, S. D. (2022). The effect of online education on the results of learning listening and speaking skills in the Arabic Language Education Department at Maulana Malik Ibrahim State Islamic University, Malang (Doctoral dissertation, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim).

Qeshta, H. H. (2022). Linguistic Communication and Its Role in Developing Language Skills" Listening Skill As A Model": LINGUISCTICS OF COMMUNICATION. Al-Ḍād Journal, 6(2), 55-74.